

شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر - المجلس الأول

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فان علم مصطلح الحديث علم جليل وقوعه عظيم نفعه اذ به يعرف صحة ما نسب الى الرسول صلى الله عليه وسلم من ضعفه - 00:00:00

بعلماء الحديث فيه اصطلاح لابد لطالب العلم من فهمه ومن اجل ما صنف فيه نخبة الفكر للحافظ ابن حجر رحمه الله. كما قال السمني في نظم النخبة وبعد فاعلم ان نخبة الفكر اجل ما صنف في علم الأثر. قد جمعت انواع هذا العلم وقربت قصيه لفهم. فالله يجزي من لها قد صنفها - 00:00:21

اعظم ما جازى به مصنفا. ومما تميز به متن النخبة ان الحافظ ابن حجر لخص فيه انواع علوم من حديث التي ذكرها ابن الصلاح وتاب ابن الصلاح عليها غالب من جاء بعده. فالحافظ ابن حجر ذكرها وزاد عليها زيادات مهمة. ثم - 00:00:48

انه رتب هذا المتن ترتيبا بدريا ابتكره. ثم صرخ بذلك في النزهة قال اترتيب ابتكرته. وهو في غاية التنااسب والترابط ابتدأ بذكر المتواتر والحادي ثم ذكرها باحثا حديثا مقبولا ثم المردود - 00:01:12

ثم باحث المتن ثم السندي ختم باسماء الرواة وطبقاتهم واحوالهم هذا تعقيبها في الجملة انه ذكر اولا مباحث المتواتر والحادي. ثم ذكر مباحث الحديث المقبول ثم المردود. ثم مباحث المتن ثم - 00:01:32

امل ثم ختم باسماء الرواة وطبقاتهم واحوالهم ترى كل ذلك في حسن سبك. وتحرير عبارة حتى أصبحت الحدود والتعريفات التي ذكرها ابن حجر في وفي شرحها نزهة النظر اصبحت هي المعتمدة غالبا في هذا الفن عند اهله. والنخبة - 00:01:55

آآ بسكون الخاء وفتحها النخبة والنخبة المختار يقال انتخبه اذا اختاره والفيكار جمع فكرة وال فكرة اسم من التفكير وهو التأمل ومصطلح اهل الأثر هذا من اسماء هذا العلم. يقال له مصطلح الحديث - 00:02:21

وعلم الحديث وعلوم الحديث واصول الحديث وحقيقة هذا العلم القواعد التي يعرف بها حال الراوي والمروي وغايتها معرفة المقبول من المردود نعم تفضل الشيخ نسمع المتن نعم هو كذلك كما قلتم - 00:02:49

بارك الله فيكم يقوم بالضم وكهمزة. قال في القاموس النخبة بالضم وكهمزة. كهمزة يعني نخبة الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه وللسامعين والحاضرين وللمسلمين اجمعين - 00:03:28

رحمه الله الذي لم يزل على اهلي صلى الله على سيدنا محمد الذي ارسله الى ونذيرا وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان التصاميم باصطلاح اهل الحديث ونصفت واختصرت فسألني بعض الاخوان ان الخص لامي من ذلك فاجبته الى سؤاله وجاء - 00:03:54

ساقول الخبر معين او مع حصر لما فوق الاثنين او فيما او الاول المتواجد المفيد للعلم التقيني بشروطه. والثاني المشهور وهو المستفيض علىرأي الشامس العزيز وليس شوقا لل الصحيح خلافا لمن دعمه. والرابع الغريب وكلها سوى الاول احاده. وفيها - 00:04:24

والموضوع بتوقف الاستدلال بها على البحث عن احوال روتها دون الاول وقد يقع فيها ما يفيد العلم النظري على المختار. ثم الغرابة اما ان تكون في اصل السندي او لا. فال الاول الفضل المطلق والثاني الفرض النسبي - 00:04:54

ويقل نعم احسنتم بارك الله فيكم نعم احسنتم رحمة الله الحمد لله الذي لم يزل عالما قديرا وصلى الله على سيدنا محمد الذي ارسله الى الناس بشيرا ونذيرا. وعلى الله - 00:05:14

صحبه وسلم تسللها كثيرة. أما بعد فإن التصانيف في اصطلاح أهل الحديث قد كثرت وبوصي بطل واختصرت فسألني بعض الأشخاص
أن الشخص له المهمة من ذلك فاجبته إلى سؤاله رجاء الاندراج في تلك - 00:05:32

بعد أن تدعى بالحمدلة والصلة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الله وصحابه ذكر سابق تأليفه كتاب النخبة تأليفه كتاب النخبة
كثرة المصنفات في مصطلح الحديث وتتنوعها. بعضها مبسوط - 00:05:49

قد توسيع فيه مؤلفه وبعضها مختصر. وارد الحافظ في النخبة أن يلخص المهم من تلك المصنفات فالذي صنعه الحافظ في النخبة هو
إنه لخص ما في تلك المصنفات ورتبه ترتيبا - 00:06:10

إذا مبتكرة وضم إلى ذلك زيادات مهمة قال رحمة الله فاقول الخبر الخبر عند علماء هذا الفن مراد الحديث وقيل ما جاء عن النبي
صلى الله عليه وسلم هو الحديث. والخبر ما جاء عن غيره - 00:06:30

وقيق بين خبر واعم. لأن الحديث ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والخبر ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن غيره.
وعلى هذا فكل حديث خبر. وليس العكس - 00:06:53

ذكر الحافظ هذه القواعد الثلاثة في شرحه قال فاقول الخبر أما أن يكون له طرق. المراد بالطرق الأسانيد. الخبر مؤلف من شيئاً

سالم ومتن. فالسنن حكاية طريق المتن فهو سلسلة الرواية التي تنتهي إلى الخبر - 00:07:13

والمتن الخبر الذي تنتهي إليه سلسلة الرواية إذا خبر مؤلف من هذين. من السنن والمتن. وهذا التقسيم الذي ذكره الحافظ هنا هو
باعتبار أصوله علينا. أما أن يكون له طرق أي أسانيدين كثيرة. بلا عدد معين - 00:07:38

ثم قال فالاول المتواتر المفيد للعلم اليقين بشرطه إذا الخبر المتواتر هو خبر له طرق أي أسانيدين بلا عدد معين فليس لعدد رواية
المتواتر حد معين. فقد يتواتر الخبر بعشرة. وقد يتواتر بأقل وقد يتواتر بأكثر - 00:08:05

ما رواه عدد كثير تحيل العادة تواطئهم على الكذب عن مثلهم في جميع الطبقات واستندوه إلى محسوس رؤية أو سمع فهذا هو
المتواجد ما رواه عدد كثير العادة تواطئهم على الكذب عن مثلهم في جميع طبقات السنن - 00:08:30

واسندوا ذلك إلى محسوس إلى رؤية أو سمع هذا هو المتواتر وقال رحمة الله تعالى فالاول متواتر المفيد لعلم اليقيني بشرطه هذه
هي شروطه. انه يروي في عدد كثير تحيل العادة شواطئه عن الكذب عن مثلهم في جميع طبقات السد ويكون الحس - 00:09:00

وقوله فالاول المتواتر المفيد للعلم اليقيني بشرطه اليقيني هو الذي لا يحتاج إلى نظر واستدلال بشرطه هي هذه التي ذكرت فهذا
هو القسم الاول. القسم الاول الخبر باعتبار وصوله علينا هو المتواتر - 00:09:28

ثم هذا المتواتر نوعان لفظي ومعنى. في اللفظي هو ما اتفق الرواية على لفظه ومعناه مثل حديث من كذب على متعمداً فليتبوا
مقعده من النار. رواه أكثر من ستين صحابيا - 00:09:48

والمعنى ما اتفق الرواية على معناه دون لفظه في أحاديث الشفاعة لم يتفق الرواية على لفاظها لكنهم اتفقوا على معناها وكذلك
حديث الرؤية ومسح الخفين والقسم الآخر هو الذي قال فيه او مع حصر ما فوق الاثنين اي بثلاثة فصاعدا - 00:10:07

ما لم يبلغ حد التواتر. او بهما اي باثنين او بواحد. قال فالاول يقيني بشرطه هذا الذي قال فيه له طرق بلا عدد معين وسبق الكلام
فيه. ويقابل الاحاد الاحاد ما لم تتتوفر فيه شروط التوازن. الخبر اما متواتر واما احاد. فالمتواتر - 00:10:41

فتتوفرت فيه الشروط السابقة وما لم تتتوفر فيه فهو الأحد قال والثاني وهذا أول اقسام الاحاد المشهور فالمشهور ما له طرق
محصورة بأكثر من اثنين ولم يبلغ حد التواتر ما له طرق محصورة بأكثر من اثنين. ولم يبلغ حد التواتر. قال وهو المستفيض على رأي
- 00:11:11

على رأي جماعة من أئمة الفقهاء. هذا المشهور الاصطلاحي والمشهور اطلاقاً آخر غير اصطلاحي. وهو ما اشتهر على الألسنة هذا الذي
يشتهي على السنة يقال فيه مشهور لكنه قد يكون صحيحاً وقد يكون ضعيفاً قد يكون متواتراً وقد يكون - 00:11:46
المقصود هنا بالمشهور ما له طرق محصورة بأكثر من اثنين ولم يبلغ حد التواتر. هذا هذه الشهادة اصطلاحية قال والثالث العزيز وهو
ما حصر باثنين ما رواه اثنان ولو في بعض طبقات السنن هو العزيز. قال وليس شرطاً للصحيح خلافاً لمن زعمه - 00:12:10

وليس شرطاً بالصحيح فاعلمي وقيل شرط وهو قول الحاكم. يشير هنا الى الحاكم يعني من اشار اليهم بقوله خلافاً لمن زعم الحاكم يعني بهذا ان كون الحديث عزيزاً بان يروى عن اثنين ليس شرطاً لصحة الحديث - 00:12:38

ويكفي يرد في هذا القول اول حديث في صحيح البخاري واخر حديث فيه اول حديث فيه انما الاعمال بالنیات واخر حديث فيه كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم. فان كل واحد منها -

00:13:04

لم يصح في طبقاته الاولى الاربع الا من طريق واحد عن واحد طيب من يذكر ما معنى قوله وليس شرطاً للصحيح الصحيح نعم احسنت. يعني على قول من جعله شرطاً الذي رواه واحد ولو في بعض طبقات الساد لا يكون صحيحاً - 00:13:30

وهذا وجه رده بحديث ان من امر بالنیات وحديثي كلمتان حبيبتان الى الرحمن قال والرابع الغريب والذي ينفجر بروايته شخص واحد في اي طبقات السهم. وكلها الاربعة سوى الاول المتواتر احد - 00:14:05

اذا مشكور والعزيز والغريب احد. مثلاً حديث رواه في طبقة خمسة وفي اخر اثنان وفي ثلاثة ثلاثة. ماذا يسمى هذا عزيز احسنت. احسنت. حديث رواه في طبقة ثلاثة. وفي اخر واحد - 00:14:30

وفي ثلاثة ثلاثة. ماذا يسمى هذا غالٍ احسنت. حديث رواه في طبقة اربعة وفي اخر ثلاثة وفي طبقة ثلاثة رواه خمسة. ماذا يسمى هذا مشهور. نعم. قال وفيها اي الاحاديث فيها المقبول والمردود. لتوقف الاستدلال بها - 00:14:59

على البحث عن احوال رواتها دون الاول. الاول والمتواتر. كل متواتر صحيح اما الاحاديث من مشهور وعزيز وغريب وفيها الصحيح والحسن والضعف. بحسب توفر شروط الحديث المقبول. فهذه الثلاثة لا يحكم فيها بحكم المضطرب - 00:15:28

بل قد يكون الحديث صحيحة وقد يكون حسناً وقد يكون ضعيفاً. لكن اي الثالثة يكون الضعف فيه اكثر الحديث الغريب احسنت. الغالب في الغرائب الضعف. سبق ان الغريب كان المشهور والعزيز في انه يكون فيه الصحيح والحزن والضعف. لكن تفرد الرواوي بالحديث مظنة الخطأ - 00:15:55

والوهم لذلك الغالب في الغرائب الضعف. قال وقد يقع فيها اي في اخبار الاحاديث من مشهور وعزيز وغني وقد يقع فيها ما يفيد العلم النظري بالقرائن على المختار خبر الاحد اذا صل وجوب العمل به. بلا خلاف لا خلاف في وجوب العمل بالحديث الصحيح - 00:16:26

الكلام هنا على مسألة هل خبر الاحاديث يفيد العلم؟ اي هل يفيده الاعتقاد الجازم؟ او لا يفيده قرآن خبر الاحاديث يفيده الظن. لماذا؟ ما وجهه؟ لأن الرواوية وان بلغ - 00:16:53

من العدالة والنبطي ما بلغ فانه ليس معصوماً عن الراضي والشهو او ثق الرواة ليس معصوماً من ان يسيهو او يغفل او يغلط هذا الاحتمال احتمال الغلط والشهو يمنع افادته العلم - 00:17:13

لكن قد يحتفظ به من القرائن ما يجعله مفيدة للعلم. فمن القرائن ان يكون الحديث قد اخرج الشیخان في صحيحهما ولم يعني ولم يتكلم احد من الحفاظ في هذا الحديث - 00:17:36

فهذا يفيده العلم لجلالتهما في هذا الشأن ولتقدمهما في تمييز الصحيح على غيرهما. وللتلقى العلماء كتابيهما بالقبول كذلك من القوائم كون الحديث مشهوراً له طرق متباعدة سالمة من ضعف الرواة والعلل. هذه - 00:18:00

في قرينة تجعل خبر الاحاديث يفيده العلم. من القرائن ان يكون الحديث مسلسلاً بالائمة الحفاظ المتقدنين ليس غريباً كما يرويه الامام احمد عن الامام الشافعي عن الامام ما لك فهو لاء الائمة - 00:18:23

فيهم من الصفات الموجبة للقبول ما يقوم مقام العدد الكبير من غيرهم هذه ثلاث القرائن ذكرها الحافظ في نزهة النظر. هذه القرائن قد تتحفظ بخبر الاحاديث يفيده العلم من كون الحديث رواه الشیخان - 00:18:43

ك الحديث مشهور الذي له طرق متعددة مقبولة حديث مسلسل بالائمة حيث لا يكون غريباً. على التفصيل السابق. هذه القرائن قد تتحفظ بخبر الاحاديث يفيده العلم وهذا الذي ذكره الحافظ ابن حجر هنا رجحه جماعة من الائمة ان خبر الاحاديث يفيده الظن لكن - 00:19:07 قد يفيده العلم بالقرائن ثم الغرابة اما ان تكون في اصل السنده. وهو طرفه الذي فيه الصحابي. كما ذكر الحافظ في شرحه بمعنى انه

تفرد به تابعي عن صحابي. هذا المقصود - 00:19:32

الغرابة التي تكون في اصل السند معناها ان الذي تفرد بالحديث التابع عن الصحابي. قال او بان يكون من تفرد به هو من دون التابع عن شيخه الاول الذي تفرد به تابعي عن صحابي - 00:19:56

الفرد المطلق والثاني وهو ما تفرد به من دون التابع عن شيخه هو الفرد النسبي قال ويقل اطلاق الفردية عليه ما معنى قوله ويقل اطلاق الفرضية عليه احسنت عليه ام ظمیر يعود على الفرد النسبي يعني ان اطلاق الفرد على النسبي قليل - 00:20:19

في الفرض اكثر ما يطلقونه على الفرد المطلق والغريب اكثر ما يطلقونه على الفرد النسبي اكثر ما يطلق الفرد على الفرد المطلق والغريب اكثر ما يطبقونه على الفرد النسبي هنا ثم الكلام على تقسيم الحديث باعتبار وصوله اليانا. وانه متواتر واحد. ثم من قوله -

00:20:57

وخبر الاحادي بنقل عدل تمام الضبط. هذا انتقال الى القسم الثاني من متن النخبة. وهو الحديث المقبول ولغيره والحسن لذاته ولغيره.

وهو الذي سنأخذه ان شاء الله في المجلس القادم. جزاكم الله خيرا وبارك فيكم - 00:21:26

سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ورحمة الله وبركاته -

00:21:46